



لم هذا البرنامج يا جامعة قطر؟

لم هذا البرنامج يا جامعة قطر؟ ولم برنامج الضيف التنفيذي يا جامعة قطر؟ أسئلة مثيرة أليس كذلك؟ قال الله -تعالى- "قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب" الزمر (9).

نعم أرادت جامعة قطر برئاسة الدكتور حسن بن راشد الدرهم بشكل عام وكلية الإدارة والاقتصاد برئاسة عميدها الدكتور خالد شمس العبدالقادر بشكل خاص تثقيف طلابها، ونقل المعرفة العلمية والتجربة العملية لهم عن طريق استضافة أحد الرؤساء التنفيذيين بالشركات والمؤسسات، وهذه المعرفة التي يتجاهلها أو يهملها الكثير من المنظمات والجهات التي تعمل بطرق تقليدية عقيمة، والتي ليس لديها رؤية وأهداف استراتيجية واضحة طويلة المدى، أما جامعة قطر العريقة عكس ذلك فإنها تسعى لنقل المعرفة والتجربة العملية لطلابها، وهم ما زالوا على مقاعد الدراسة، لماذا؟ لأن إدارة الجامعة تعلم علم اليقين أن الإنسان الناجح ليس من يعمل فقط بجد واجتهاد وتميز في العمل أو الدراسة، وإنما الناجح من يخصص الوقت اللازم لتثقيف وتطوير نفسه باستمرار، وتعتبر هذه المبادرة التي قامت بها جامعة قطر مبادرة متميزة ومهمة لإطلاع الطلاب على الخبرات والمواقف التي مرت بالرؤساء التنفيذيين، وكيف تجاوزوها وتمكنوا من التغلب عليها. وكذلك توعية الطلاب بما يمكن أن يواجههم من صعوبات ومشاكل عند التحاقهم بالوظائف في بدء الأمر، وكيفية التحضير لها والتغلب عليها من الآن لأجل مستقبلهم الوظيفي.

ومن خلال لقائي بالطلاب شرحت لهم أن النجاح لا يأتي بمجرد الانتظار، وإنما على الفرد أن يسعى نحوه ويبدل الجهد البشري لتحقيقه، وعلى الفرد أن يبادر لأن المبادرة تعتبر صفة من صفات القيادة، فمن يرد التطور والتدرج في السلم الوظيفي والوصول إلى المناصب القيادية، فعليه بالمبادرة ثم المبادرة ثم المبادرة، حتى وإن لم يؤخذ بمبادرته، فعليه ألا ييأس من تكرار تقديم المبادرات، فكثير من الناس كانوا قريبين من النجاح ولكنهم تراجعوا في اللحظات الأخيرة، وكان بينهم وبين تحقيق النجاح خطوة واحدة، فلا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة.

كل الشكر والتقدير لرئيس جامعة قطر الأخ الدكتور حسن بن راشد الدرهم وإلى الأساتذة المساعدين وإلى عميد كلية الإدارة والاقتصاد على هذه الاستضافة، والتي أعادت إلي ذكريات الدراسة في جامعتنا الحبيبة، وكم أتمنى أن تقوم الجامعة بتعميم هذه التجربة على جميع كليات الجامعة، وأن يقدم المحاضرات الرؤساء التنفيذيون لجميع الطلبة ليستفيدوا من هذه التجارب العملية.